الفراغ السياسي ليس في المناطق المحتلة بل في رؤوس المدعين بذلك

الى متى يستمر اضطهاد "الطليعة"؟

انضمت مؤخرا الزميلة "الفجر" الى الزميلة "الشعب" في العودة الكريمة للضفة الغربية بعد حظر استغرق اسبوعين. وقد رحبت الاوساط الشعبية التي كانت قد استنكرت قرار الحظر، بالغاء ذلك القرار الجائر. واعتبرت عودة الزميلتين للتوزيع في الضفة الغربية مكسبا هاما وسدا لفراغ يلحق بقاؤه ضررا كبيرا على مسيرتنا في هذه الظروف.

والطليعة وهي تهنيء الزميلتين تكرر احتجاجها الشديد ضد القرار التعسفي بحظر توزيعها في الضفة والقطاع منذ صدور عددها الاول قبل حوالي سنتين ونصف السنة. وتتساءل الى متى سيمتد هذا "الاعتقال الاداري" المفروض عليها رغم تقيدها بقوانين الرقابة العسكرية مثل بقية الصحف العربية التي توزع في الضفة الغربية.

ان هذا التمييز ضد صحيفة "الطليعة" يكذب تلك الادعاءات التي تروجها بعض الاجهزة الاسرائيلية عن حرية الصحافة في المناطق المحتلة، ويدحض المزاعم القائلة بعدم وجود تمييز وحرمانات على اساس سياسي.

ان هذه "الحرمانات" لم تقتصر على حظر توزيع "الطليعة" في الضفة الغربية وقطاع غزة بل تعدت ذلك الى حظر "الهاتف وصندوق البريد" عنها منذ صدورها ورغم وجود طلبات ومراجعات لدائرة البريد بهذا الخصوص.

ان صندوق بريد الطليعة الحالي ليس لها وهي تستخدمه بالاعارة بعد ان قيل لها ان الصبر مفتاح الفرج وان عليها الانتظار.

ان معاملة كهذه ليست طبيعية ولا يمكن تعليلها باسباب ادارية او "امنية"، بل باسباب سياسية قائمة على الاستبداد ولا شيء غير ذلك..

بعد عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، واثر المحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة، انطلقت بعض الاوساط المشبوهة والمعادية لاماني شعبنا لتدعي بان المنطقة الان تعاني من فراغ سياسي، خاصة وان هؤلاء الرؤساء جميعا هم اعضاء في لجنة التوجيه الوطني التي اصبحت ذات كلمة مسموعة بين جماهير المناطق المحتلة، ولكن الاحداث التي تلت عمليات الابعاد والاغتيال، قد اثبتت بشكل قاطع خطأ هذا الراي، كما ان الابعاد ومحاولة الاغتيال، لم تثبط من همة المبعدين وضحايا المحاولات الغادرة وتصريحاتهم ومواقفهم العملية تثبت ذلك، وقد اكد السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله من على السرير الذي يرقد عليه في مستشفى رام الله انه ينتظر بلهفة عودته الى البلدية وجماهير الشعب، ليتابع الطريق الصعب الذي سار عليه وما زال يصر على السير فيه حتى النهاية. وعن مدعي الفراغ السياسي قال السيد خلف " انهم يحلمون بذلك ويتمنونه لكن الجماهير التي افرزت قادتها ما زالت موجودة وتقف لهؤلاء بالمرصاد وهي قادرة دائما على العطاء.

وعلق السيد خلف على الحظر الذي فرضته سلطات الاحتلال على حركة وسفر رؤساء البلديات بانه ساعد منفذي محاولات الاغتيال على الرصد الدقيق لحركة الرؤساء ومواعيد خروجهم وعودتهم من والى منازلهم، ولو لم يكن هناك حظر لما تمكنوا من تنفيذ جريمتهم.

ان الضرورة والحاجة الان ملحة اكثر من اي وقت مضى لتكوين لجان للاحياء لتنظيم حياة السكان من كافة النواحي، ورفع درجة اليقظة خاصة وان محاولات الاغتيال ووضع المتفجرات مازالت مستمرة ولن يكون آخرها محاولة اغتيال رئيس مجلس قروي قرية صوريف، وقد اكد المدعو " يوسي ديان " من حركة كاخ ان محاولة اغتيال السيد بسام الشكعة وخلف ليست الا بداية وها هي الاحداث تثبت ذلك، مما يستدعي بالضرورة ان يتبادر للحفاظ على امننا وحياتنا، بتشكيل لجان الاحياء والتي اثبتت جدواها وفاعليتها اثناء منع التجول، ويقول السيد خلف " لقد كنت من اول المبادرين والداعين لذلك، وكانت لنا تجربة ايام فرض منع التجول على مدينتي رام الله والبيرة لمدة ١٢ يوما في عام ١٩٧٦، وانني الان اجدد الدعوة لتشكيل مثل هذه اللجان ".

وتطرق السيد خلف في حديثه " للطليعة " عن لجنة التوجيه الوطني فقال بانها تمثل كافة قطاعات شعبنا من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين وهي ليست بديلا لـ " م . ت . ف " كما يحاول البعض الايحاء، بل هي امتداد لها ومهمتها هي التوجيه كما هو وارد في التسمية، وكانت الحاجة لوجود شكل من اشكال القيادة والتوجيه هي التي افرزت وجودها اثر اتفاقيات كامب ديفيد وحاجة الجماهير لمواجهة تلك الاتفاقات والعمل على احباطها.

الدكتور عيسى السلطي يتحدث عن مراحل علاج السيد كريم خلف

د. عيسى السلطي، هو مدير مستشفى رام الله الجراحة فيه، وكان لمندوب الطليعة لقاء معه تحدث فيه عن علاج السيد كريم خلف منذ اول يوم للحادث المشؤوم.

عندما احضر السيد كريم خلف الى مستشفى رام الله كان من جروح بليغة وصدمة عصبية جراء الحادث، وقد احتاج لعدة من الدم اعطيت له فورا.

لقد كان السؤال الصعب الذي يجب الاجابة عليه هو هل يمكن المحافظة على الساق اليمنى المصابة بجروح بليغة مع ما هو من خطر على حياته؟ وكان الجواب بنعم بعد دراسة وتقدير وتم منذ اليوم الاول وضع مخطط علاجي كامل وجرى التنفيذ بتغيير، فشكل فريق طبي برئاسة د. عيسى السلطي ضم كلا من د. عيسى زيادة اخصائي القلب، د. نجاح الحسيني اخصائي ويضيف د. السلطي، بان الكثير من الزملاء تطوع للمساعدة وقد اخذ برأيهم ونصائحهم وخاصة الاطباء الاختصاصيين.

بعد العملية الاولى التي اجريت فور وصول السيد خلف اجريت له عملية اخرى يوم الخميس الموافق ٨٠/٦/٥ تم فيها الجروح كمرحلة اولى، ثم اجريت له عملية اخرى كبيرة يوم الموافق ٨٠/٦/٩ وكانت نهاية العلاج الجراحي للقدم المصابة الجروح بكاملها في القدم اليمنى.

د. عيسى السلطي متفائل ويأمل ـ حسب الخطة ـ ان يستطيع السيد كريم خلف مغادرة المستشفى واستعمال الكرسي في البيت خلال الاسبوع القادم والمشي بمساعدة خلال فترة اشهر، ثم بعد ذلك بشهرين يستطيع المشي بدون مساعدة، وبعد سفر السيد خلف للخارج لاستكمال العلاج، نفى د. السلطي حالة السيد خلف الصحية تستدعي ذلك، لان العلاج كان كذلك ولا اساس للاشاعات التي راجت حول تدهور صحته وحاجته للعلاج في الوطن.

فريق جامعة بيرزيت الفني يعود الى أرض الوطن

بعد رحلة استغرقت ١٥ يوما، شملت ثماني مدن فرنسية، عادت فرقة جامعة بيرزيت الفنية الى ارض الوطن يوم الاثنين الماضي. وبسعادة غامرة عبرت سامية بدران مدربة الفرقة لمراسلنا، عن النجاح الباهر الذي حققته في رحلتها، وقالت "ان تجاوبا عظيما حظيت به اغانينا امام الجمهور الفرنسي.

يعتقلون بمرض النفسي ويرفضون إطلاق سراحه

ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تماطل في الطلب الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم اليها طالبا اطلاق سراح الشاب الفلسطيني السجين عبد الله احمد مدنية لتردي وضعه النفسي في سجن جنين، على الرغم من ان طبيب سجن الرملة اعترف (بانه يعاني من خلل في

جهازه العصبي وانه يدعي انه قتل اخته (واخته حية ترزق لم تصب باي اذى) ولايدري بماذا حكم ".

وكانت سلطات الاحتلال قد القت القبض على الشاب عبد الله احمد من قرية جماعين قضاء طولكرم في ايار عام ١٩٧٩ وحكمت عليه محكمة نابلس العسكرية بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة العضوية في جبهة التحرير العربية. وفي حينه قدم والدا المعتقل شهادة من مستشفى البرموك في بغداد، حيث كان يدرس الفيزياء، تثبت ان عبد الله احمد عولج بسبب وضعه النفسي هناك. الا ان المحكمة لم تأخذ بعين الاعتبار هذه الشهادة كما تواصل سلطات سجون الاحتلال تجاهل حالته النفسية المستمرة في التدهور ولا تطلق سراحه.

الهيئة المنتخبة لرابطة الصحفيين تباشر اعمالها الهدف الاساسي تدعيم الصف الوطني

باشرت الهيئة المنتخبة لرابطة الصحفيين العرب اعمالها وقررت اعتماد نادي الموظفين كمقر مؤقت لها وذلك في ساعات بعد الظهر من يومي الاحد والخميس، كما تم تشكيل لجنة موسعة من الهيئة العامة بهدف اعداد مسودة نظام داخلي جديد لعرضه على الجمعية العمومية واقراره.

وفتحت الهيئة الادارية الجديدة الباب امام كافة الزملاء الصحفيين الذين لم ينتسبوا للرابطة او رفضت طلبات انتسابهم السابقة لاسباب تعسفية وغير واضحة، لتقديم طلبات انتساب جديدة.

وافادت مصادر الرابطة، انه يجرى الان اعداد نماذج استبيان لكل عضو فيها لشرح حالته المهنية والاجتماعية، وسيعمل ايضا على تشكيل لجان عمل من خلال الهيئة العامة للاشراف على مختلف النشاطات.

وعلم ان " لجنة التحكيم " التي شكلت خلال اجتماع الهيئة العامة الاخير للنظر في بعض الانتهاكات للهيئة الادارية المؤقتة السابقة، ستبلغ احكامها اليوم الخميس ٢٠ حزيران لاعضاء الهيئة السابقة في اجتماع دعتهم لحضوره واعتبرت الهيئة الادارية المنتخبة للرابطة ان مهمتها هي اعادة الرابطة للصف الوطني والاعداد لانتخابات جديدة على اسس سليمة واتخاذ جميع الاجراءات التي تكفل تحقيق ذلك.

وعلى صعيد آخر لوحظ ان جريدة الانباء الاسرائيلية قد اولت اهتماما ملحوظا لنتائج انتخابات الرابطة واعلنت ان الهيئة الادارية المؤقتة السابقة ستواصل القيام بمهامها ـ بغض النظر عن النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ـ الى ان تصدر موافقة متصرف لواء القدس على اسماء الهيئة الادارية الجديدة على حد قول هذه الصحيفة.

ثم عادت صحيفة الانباء يوم الاثنين الماضي لتتبنى قضية الطعن في الانتخابات الاخيرة، ونسبت الى الى عدد من اعضاء الرابطة لم تذكر اسماءهم، اقوالا تهاجم لجنة الاشراف على الانتخابات وتتهمها بقبول وكالات مزيفة وتجاوز صلاحياتها.

وتشير المصادر الصحفية في المناطق المحتلة الى ان اهتمام " الانباء " بالهيئة القديمة للرابطة وما تمثله لم يكن مستغربا. واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان نتائج انتخابات رابطة الصحفيين قد اثبتت ان وحدة الصف قادرة على الانتصار مهما اتسعت التحديات وارتفع حجم المغريات والاموال المقدمة لاعدائها. لكن لجوء البعض " الى اسلوب الطعن والتهرب من مواجهة الحقائق، يشير الى عدم " الرغبة " في استيعاب الدروس والعبر، خاصة وان وسيلتهم الاخيرة التي يوجهون هجومهم من خلالها، تكشف بما لا يدع مجالا للشك تلك الاهداف التي حاول " هذا البعض " اخفاءها طيلة فترة وصايته السابقة.

مشاريع جديدة بالخليل

تواصل بلدية الخليل تنفيذ مشاريعها، لخدمة المواطنين في المدينة حيث بدأت البلدية بشق وتعبيد ستة شوارع في مناطق مختلفة من المدينة، كما تواصل البلدية بناء ست مدارس، وصلت الى مراحل متقدمة ومتفاوتة من البناء وذلك لتعويض نقص كبير تعاني منه المدينة في المدارس.

هذا وتقدر بلدية الخليل تكاليف هذه المشاريع بحوالي مليون دينار اردني وعلم مراسلنا ان البلدية ستباشر في شق سبعة شوارع اخرى حال انتهائها من الشوارع الاولى.

ابعاد عبد العزيز ... عن وطنه

سلطات الاحتلال ... جنين، مؤخرا، الشاب ... عبد العزيز السقلاوي ... واهية اعتبر بموجبها ... على الرغم من ... الاحصاء الذي اجرته ... الاحتلال في الضفة الغربية ... عام ١٩٦٧ حين كان ... من العمر. ولم تصدر ... الاحتلال الاسرائيلي في ... هوية لصغر سنه. ... السلطات استغلت الفرصة ... عام ١٩٧٠ مع مجموعة ... من الاردن، التي دخلت ... ١٩٦٨.

وفي حينه اصدرت ... العسكرية في جنين ... لمدة عشر سنوات. ... محكوميته في نيسان ... السلطات الاحتلالية ... الاردن، الذي رفض قبوله ... السلطات الى السجن ... بطاقة هوية لموابهاء ... عائلته ووالدته العاجزة.

وامام هذه الحالة ... الصليب الاحمر ... الاردن على قبوله..